فيما اعتمد نهجه على المسؤولية والتواجد الميداني والحوار المباشر..

تدابير رئيس الجمهورية خلال الأحداث الأخيرة.. إدارة الأزمة على مستويات متعددة

الوفاق: في ضوء الفتنة الصهيو-أمريكية التي مرّت بها البلاد عقب الأحداث الأخيرة، اعتمد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان نهجاً فعالاً قائماً على المسؤولية في الإدارة والتواجد الميداني والحوار المباشر، وأولى اهتماماً بالغاً لإدارة الأزمة على مستويات متعددة، وتلبية المطالب الشعبية المشروعة، باعتبارها أولويات الحكومة.

لاسيما أن الأحداث المريرة التي شهدتها البلاد خلال الأسابيع الأخيرة كانت مفصلية، خصوصاً أنها بدأت عقب بعض الاحتجاجات من قبل التجار وبعض الكسبة، وأفضت إلى فوضى عارمة وانعدام الأمن ودمار واسع النطاق، نتيجة للتدخلات الموجهة من جهات أجنبية وشبكات منظمة من المحرضين عملت على زرع الفتن وبث الإرهاب، وهي من أكثر المراحل حساسية في إدارة شؤون البلاد وأمنها وأوضاعها الاجتماعية في الآونة الأخيرة.

أبرزت هذه الأحداث، التي أسفرت عن استشهاد وإصابة عدد كبير من المواطنين وقوات الإغاثة والأمن، فضلاً عن أضرار جسيمة لحقت بالممتلكات العامة والبنية التحتية للخدمات ومعدات الإغاثة، الحاجة إلى نهج متعدد المستويات وفعّال ومسؤول وميداني من قبل أعلى سلطة تنفيذية في البلاد.

الإدارة الفعّالة للأزمات

وفي هذا الإطار، وضع الرئيس بزشكيان إدارة الأزمات على رأس أولوياته، معتمداً على نهج قائم على التواجد الميداني والحوار المباشر مع الشعب والاعتراف بالقصور ومعالجة المصابين، والتصدي في الوقت نفسه لمشروع زعزعة الاستقرار من قبل قوى أجنبية مُخربة. وقد حظي هذا النهج الفعّال بموافقة ودعم وإشادة صريحة من قائد الثورة الاسلامية، حيث أثنى في تصريحاته على جهود الرئيس بزشكيان ودوافعه ومتابعته وروحه المسؤولة، مؤكداً دعم الحكومة في هذه الظروف الحرجة. ويُعتبر هذا التوضيح والإشادة دعماً هاماً لاستمرار مسيرة تقديم الخدمات والإصلاح والإدارة الفعّالة للأزمات، حيث كان من أبرز عناصر نهج الرئيس بزشكيان تواجده المباشر في الميدان للحوار مع ممثلي النقابات، والتجار، والاتحادات العُمالية، والناشطين الاقتصاديين. وقد عُقدت هذه الاجتماعات في ظل محاولة أعداء البلاد استغلال المطالب النقابية والاقتصادية كمنصة لزعزعة الاستقرار الأمني.

وكانت الأهداف الرئيسية لهذا النهج، ما يلي: الاستماع المباشر والفوري للمطالب والهموم الاقتصادية، وتقليص فجوة التواصل بين الحكومة والقطاع الاجتماعي للسوق والنقابات، والتمييز بوضوح بين الاحتجاج المدني المشروع والاضطرابات المنظمة، ومنع استغلال الاحتجاجات من قبل شبكات الشغب والتخريب الارهابية، وإعادة الاحتجاجات إلى مسار قانوني قائم على الحوار والحل المؤسسي.

ونتيجةً لهذه المباحثات المُعمّقة والمفصلية، وبتوجيه مباشر من رئيس الجمهورية، وضعت الحكومة سلسلة من القرارات العملية والفورية على جدول الأعمال، بما في ذلك: تعليق ومراجعة بعض المتطلبات النظامية والإجراءات الإدارية، وتعليق أو تقسيط الغرامات والديون الضريبية على النقابات المتضررة، وتسهيل إصدار وتجديد التراخيص التجارية، وتشكيل فرق عمل خاصة للمتابعة المستمرة لمشاكل السوق.

ولعبت هذه التدابير دورًا فعالًا في الحدّ من التوتر، وفصل صفوف الشعب عن مثيري الشغب، وإعادة بناء الثقة بين الحكومة والنقابات.

إدارة حكومية منسقة وتوزيع المهام التشغيلية على الوزراء

على المستوى الهيكلي، وضع رئيس الجمهورية نهجاً إدارياً منسقاً وموجهاً نحو تحقيق الأهداف على جدول الأعمال من خلال عقد اجتماعات مكثفة ومتخصصة في الحكومة. في هذا الإطار، حُدِّدت مهام محددة للوزراء والهيئات التنفيذية في ثلاثة مجالات رئيسية، تتمحور حول الاستجابة للاحتياجات الاقتصادية والمعيشية، والسيطرة على الآثار النفسية والواقعية للأزمة على السوق، وتخفيف الضغط على الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتيسير الوصول إلى الدعم والموارد المصرفية.

بالإضافة الى سياقات التعويض عن الأضرار وإعادة بناء البنية التحتية، والتقدير الدقيق للأضرار التي لحقت بالأماكن العامة والتجارية ، والتخطيط لإصلاح وإعادة بناء معدات الإغاثة والخدمات، وتوفير الموارد اللازمة لاستعادة قدرة الخدمات العامة.

وفي مجال صنع القرار الاقتصادي، أكد رئيس الجمهورية على ضرورة اتخاذ إجراءات عملية، من بينها: الدور الفعّال للبنك المركزي ووزارة الاقتصاد، ومنع اتخاذ قرارات منعزلة، والتوجه نحو تبنّي سياسات متماسكة للحدّ من تفاقم الأوضاع.

وخلال هذه الاجتماعات، أكد الرئيس بزشكيان على أهمية توجيه القرارات نحو تحقيق نتائج ملموسة وتجنّب النهج التصريحي البحت.

ارتكز نهج الرئيس بزشكيان على الإستجابة للمطالب الاقتصادية المشروعة، وإدارة الأزمات، والتعويض عن الأضرار، ومواجهة مشروع زعزعة الإستقرار

معالجة أوضاع المصابين والضحايا والالتزام بالتعويضات

وكان أحد المحاور الرئيسية لنهج الحكومة هو التأكيد على المسؤولية الحكومية تجاه جميع المتضررين من الأحداث. وقد أكد الرئيس بزشكيان في تصريحاته الرسمية على عدة مبادئ أساسية وهي ضرورة معالجة أوضاع المصابين وأسر الضحايا والشهداء فورًا، وأجراء مراجعة عادلة لأوضاع المحتجزين، والفصل بين المتظاهرين والأفراد المخدوعين والعناصر الارهابية، والسعي للحصول على تعويضات عن الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بالشعب والنقابات العمالية، ومراجعة أوجه القصور الإدارية والتنفيذية والوقائية.

تمّ اتباع هذا النهج بهدف تخفيف المعاناة الاجتماعية، واستعادة رأس المال الاجتماعي، وتعزيز الشعور بالعدالة والمساءلة لدى الرأي العام تجاه الحكومة.

شرح الأسباب الجذرية والإصلاح الهيكلي

لم يكتفِ الرئيس بزشكيان في خطابه بالإدارة السطحية للأزمة، بل شدّد على ضرورة دراسة الجذور الاقتصادية والاجتماعية والإدارية لحالة الاستياء الشعبي، حيث أكد على مدّة مجالات من بينها: الاعتراف بوجود أوجه قصور ونقائص في بعض السياسات، والتركيز على إصلاح عمليات صنع القرار الاقتصادي، ومراجعة بعض الإجراءات التنفيذية المكلفة التي تؤثر على المواطنين، والتوجه نحو صنع السياسات بناءً على الاستماع إلى صوت المجتمع.

توضيح دور التدخلات الخارجية وحرب الروايات

بالإضافة إلى النهج الاجتماعي والاقتصادي، أشار الرئيس بزشكيان صراحةً إلى دور الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في تحويل الاحتجاجات إلى مشروع فوضى وزعزعة استقرار البلاد. وفي هذا السياق، تم توضيح الفرق بين الاحتجاجات المشروعة والاضطرابات المنظمة، كما تم شرح الحرب المعرفية للعدو ومشروعه لبناء الروايات، وبُذلت جهود لتوعية الرأي العام المحلي والدولي.

وكان هذا المحور جزءًا من استراتيجية مواجهة الحرب المشتركة التي يشنها العدو ضد الاستقرار الداخلي للبلاد.

الدبلوماسية الفعالة وشرح الأحداث على المستوى الدولي

على صعيد السياسة الخارجية، أثار رئيس الجمهورية قضية الأحداث الأخيرة في محادثات مع مسؤولين أجانب، من بينهم رئيسا روسيا وتركيا، ورئيس وزراء باكستان، ووزير خارجية العراق، وأكد على المواقف المبدئية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وكانت أهداف هذا النهج ما يلي: تحييد الروايات المغلوطة لوسائل الإعلام المعادية، ومنع إضفاء الشرعية على الاضطرابات في المحافل الدولية، والدفاع عن حق الشعب الإيراني في التمييز بين الاحتجاج والفوضى المدنية والإرهاب.

دعم قائد الثورة وثناؤه على النهج الفعّال للرئيس بزشكيان

كان من أهم عناصر هذه الفترة تأييد قائد الثورة الاسلامية ودعمه وثناؤه على نهج الرئيس بزشكيان ودوافعه وجهوده. وفي تصريحات علنية، أشاد سماحته بروح المتابعة لدى رئيس الجمهورية، ودوافعه السامية، ومسؤوليته، وحضوره الفعال، وأكد على دعم الحكومة في المواقف الحرجة. ويُعتبر هذا الدعم الصريح دعما استراتيجيًا لمواصلة مسيرة الإصلاح، وإدارة الأزمات، وتقديم الخدمات الحكومية.

تعكس الإجراءات الشاملة التي اتخذها الرئيس بزشكيان استجابةً للأحداث الأخيرة نموذج إدارة فعّال ومتعدد المستويات وقائم على مجريات الميدان وتحمّل المسؤولية، ويغطي في آنٍ واحد ثلاثة مستويات أساسية: الاستجابة للمطالب الاقتصادية والنقابية المشروعة، وإدارة الأزمات، مع التركيز على تحديد العوامل التي أدت إلى الاستياء والقضاء عليها، ومعالجة الضحايا، والتعويض عن الأضرار، ومواجهة مشروع زعزعة الاستقرار وحرب الروايات الأجنبية.

أخبار قصيرة

علماء أهل السنّة في محافظة هرمزكان يؤكدون دعمهم لقائد الثورة والنظام

أكّد جمع من علماء أهل السنة في محافظة هرمزكان، في بيان لهم، دعمهم الحازم والواعي والكامل لقائد الثورة الإسلامية والنظام المقدّس للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وجاء في بيانهم الذي نشره مكتب المركز الإسلامي لمحافظة هرمزكان، الأحد، "نحن علماء أهل السنة في محافظة هرمزكان، مستلهمين تعاليم القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة لرسول الله الأعظم(ص)، نؤمن إيماناً راسخاً بأن وحدة الأمة الإسلامية والولاء للقيادة الدينية واطاعة أوامرها يُعدّان سرّ عزّة وتقدم الشعب الإيراني، وأن دماء الشهداء الطاهرة هي مشعل يضيء درب استمرار الثورة الإسلامية".

وشدد هؤلاء العلماء، في بيانهم مع تأكيدهم مجدّداً على دعمهم الكامل لولاية الفقيه، على أهمية الحفاظ على انجازات نظام الجمهورية الاسلامية الايراني وتعزيز الوحدة والتآلف بين مختلف شرائح الشعب.

بفضل بصيرة الشعب وتفاني القوات المسلحة فشل مُخطّط العدو

قال القائد العام لقيادة الأمن الداخلي: يجب أن يعلم الأعداء أننا جنود الإسلام وسنقف حتى آخر رمق لحماية الثورة والنظام المقدس للجمهورية الإسلامية. وأضاف العميد أحمد رضا رادان، أمس الأحد، خلال اجتماع "الرؤية والأخلاق" لرجال الدين في جهاز قوى الأمن الداخلي السياسية الأيديولوجية: كان هدف العدو هو خلق فجوة بين الشعب والنظام من خلال عمليات القتل والفوضى؛ لكن بفضل بصيرة ويقظة الشعب وتفاني أفراد إنفاذ القانون والقوات المسلحة، فشل في تحقيق هذا الهدف المشؤوم.

إعتقال ١٨ من قادة أعمال الشغب غرب طهران

أعلن جهاز استخبارات حرس الثورة الإسلامية في شهر قدس (غرب العاصمة طهران) عن اعتقال ١٨ من العناصر الرئيسية المثيرة للشغب والفوضى في الأحداث الأخيرة بهذه المدينة. وأفاد جهاز استخبارات حرس الثورة الإسلامية في مدينة شهر قدس، في بيان، عن تحديد هوية ١٨ من العناصر الرئيسية والمنظمين لأعمال الشغب الأخيرة في هذه المدينة واعتقالهم وذلك من خلال المراقبة والعمليات الاستخباراتية التي قامت بها قوات الإستخبارات الإيرانية.

وأضاف هذا البيان: فقد لعب الأفراد الذين تم القبض عليهم دوراً في إنشاء وتوجيه التجمعات غير القانونية، وتدمير الممتلكات العامة، والإخلال بالنظام العام.

نوّاب مجلس الشورى الاسلامي، ردّاً على قرار البرلمان الأوروبي المناهض لإيران:

لن يُضعف النهج العدائي وغير المسؤول للغربيين عزيمة الشعب

ردًا على قرار البرلمان الأوروبي المناهض لإيران، أكد نواب مجلس الشورى الإسلامي أن استمرار النهج العدائي وغير المسؤول للغربيين لن يُضعف عزيمة الشعب الإيراني الراسخة، بل سيؤدي إلى تفاقم فضيحتهم السياسية والأخلاقية أمام الرأي العام العالمي، على الرغم من لجوء الأوروبيين إلى سياسة التظاهر والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى للتغطية على إخفاقاتهم، وإقرارهم القرار المناهض لإيران بمعايير مزدوجة.

وجاء في بيان نواب مجلس الشورى الإسلامي: نحن، ممثلو الشعب الإيراني في مجلس الشورى الإسلامي، نعتبر القرار الأخير الصادر عن البرلمان الأوروبي مثالًا صارخا على التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وندينه بشدّة.

وأكمل البيان: إن البرلمان الأوروبي، في ظل عجزه عن مواجهة المشاكل الداخلية لهذا الاتحاد، قد لجأ الآن إلى سياسة إسقاط المشاكل والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى للتغطية على هذا الفشل التاريخي والتهرب من المساءلة أمام الدول الأوروبية. في هذا السياق، وبتدخلها في الشؤون الداخلية لبلادنا، تدّعي الدول الاوروبية الدفاع عن حقوق الإنسان في إيران، وبإصدارها قرارا، وضعت نفسها عمليا في موقف داعم للإرهاب والجماعات الإرهابية.

وأضاف البيان: في حين تُظهر وثائق موثوقة وأدلة دامغة أن أجهزة استخبارات بعض الدول الأجنبية على اتصال مباشر ومنظم مع قادة الجماعات الإرهابية، وأن قتل الأبرياء تم بتوجيه ودعم منهم.

ويتابع البيان: بعد الحضور الباهر والواسع للشعب الإيراني في المسيرات بجميع أنحاء البلاد، والتعبير الواضح عن الوحدة والتماسك الوطني، وإعلان الرفض العام للفوضى وانعدام الأمن، مُني مشروع العدو لزعزعة النظام والأمن في البلاد بفشل ذريع.

مشيرا الى الأسلحة التي تنتجها..

العميد وحيدي: أمريكا أكبر مدمّر للبيئة في العالم

قال نائب قائد حرس الثورة الإسلامية العميد أحمد وحيدي: الولايات المتحدة هي أكبر مدمر للبيئة في العالم لأنها دمرت ولا تزال تدمر البيئة بأكملها بالأسلحة التي تنتجها. وأكد العميد وحيدي، في كلمته أمام المؤتمر الوطني حول المخاطر البيئية والأمن القومي للجمهورية الإسلامية الإيرانية الذي عقد في جامعة الإمام الحسين(ع) العسكرية، الأحد، على ضرورة تكييف التنمية مع المبادئ البيئية، وأضاف: يجب أن تستمد التنمية ونماذجها من المبادئ التي تحكم البيئة وهو ما يمثل جزءًا مهمًا من قضية السيطرة على المخاطر البيئية والطبيعية. وفي إشارة إلى المخاطر البيئية والبيولوجية في غزة، قال العميد وحيدي: غزة مثال صارخ على تدمير حياة الإنسان والبيئة، التي دُمرت بالقنابل الصهيونية والأمريكية. لقد قُتل الناس واستشهدوا.

وتابع: إن الحروب التي يشنها دعاة الحرب ومدمرو البيئة هي في حد ذاتها عامل رئيسي في الدمار والمخاطر البيئية التي تسببها الدول الغربية.

وقال العميد "وحيدي" واصفاً الولايات المتحدة بأنها أكبر مدمر للبيئة في العالم، قائلاً: إن أهم عامل في التدمير المتعمد للبيئة هو الأسلحة التي ينتجها الأمريكيون. فالولايات المتحدة هي أكبر مدمر للبيئة في العالم، تليها الدول الغربية بأسلحتها.